Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتدوير فى الشيء المستدير ؛ وتترتب على ذلك بالطبع نتيجة من أخطر النتائج ، وهى ما كان فضيلة عند آبائنا وأجدادنا ينبغى أن يظل كذلك بالنسبة لنا و إلى أبد الآبدين .

تعجب أشد العجب أن تجد هذا الفريق من رجال الفكر وأصحاب النقد الفنى ، ينظر هذه النظرة الموضوعية فى القيم ؛ و إذا طالبت أحدهم أن يحلل لك الشيء موضوع الحكم إلى عناصره ليريك عنصراً من بينها اسمه « فضيلة » أو عنصراً اسمه « جمال » ، فلا يجيبك إلا بنظرة ازدراء ، لأنك تكون فى رأيه « ماديا » ممقوتا ذميماً ؛ وأما هو « فروحانى » لايريد أن يرى الفضيلة بعينيه ويلمسها بيديه ، أو أن يرى الجمال ويلمسه عنصراً مستقلاً قائماً بذاته على النحو الذى يرى به أو يلمس قطعة من النحاس أو الحديد ؛ هو « روحانى » يكفيه أن يقول إن الفعل الفاضل فضيلته جزء منه ، و إن الشيء الجميل جماله جزء منه ، ولا بأس عنده فى أن تكون هذه « الأجزاء » من أفاعيل السحر ، نحكم بوجودها لكننا لا ندركها بحاسة من حواس « الماديين » الأجلاف الغلاظ .

ليقولوا فى ذلك ماشاءت لهم مثاليتهم ، وأما نحن فرأينا فى قيم الأشياء والأفعال هو كما أسلفنا : فالأفعال والأشياء فى ذاتها محايدة ، ونحن الذين تضطرنا ظروف العيش أن نفضل فعلاً على فعل ، حين نرى أن الفعل المفضل أضمن الفعلين طريقاً إلى الحياة السعيدة القوية لأكبر عدد من